



وقائع وقرارات

الدورة العشرون الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

بغداد ١٨-١٩ نيسان / أبريل ١٩٩٠

الدورة العشرون الطارئة

بغداد 18 - 19 / 4 / 1990

بدعوة من الشعبة العراقية الشقيقة ومشاركة وفود من اثني عشرة شعبة برلمانية عضو في الاتحاد البرلماني العربي وممثلي عدد من المنظمات العربية الملاحظة جرت في العاصمة العراقية بغداد يومي 18 و 19 / نيسان - ابريل - 1990 أعمال الدورة العشرين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . وننشر فيما يلي ملفاً عن أعمال هذه الدورة يتضمن البيان الختامي والتوصيات المتخذة :

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من سيادة الأخ سعدي مهدي صالح ، رئيس المجلس الوطني العراقي ، انعقدت في بغداد يومي 18-19 ابريل - نيسان 1990، الدورة الإستثنائية لمجلس الإتحاد البرلماني العربي تحت شعار (كلنا أقوياء في وحدتنا وكلنا ضعفاء في فرقتنا).

وقد شاركت في أعمال الدورة الاستثنائية هذه وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من :

- 1 - دولة الامارات العربية المتحدة
- 2 - المملكة الاردنية الهاشمية
- 3 - الجمهورية التونسية
- 4 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- 5 - جمهورية جيبوتي
- 6 - الجمهورية العراقية
- 7 - دولة فلسطين
- 8 - الجماهير العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
- 9 - جمهورية مصر العربية
- 10 - المملكة المغربية
- 11 - الجمهورية العربية اليمنية
- 12 - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

كما حضر أعمال هذه الدورة ممثلون عن اتحاد الحقوقيين العرب ، واتحاد المحامين العرب واتحاد الصحفيين العرب واتحاد الكتاب والأدباء العرب .

انعقدت الجلسة الافتتاحية للدورة في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء 18/4/1990 ، حيث استمع الحاضرون بعد آيات بينات من الذكر الحكيم وتلاوة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء الامة العربية إلى كلمات كل من :

1 - سيادة طه ياسين ، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ، ممثل راعي الإجتماع سيادة الرئيس صدام حسين .

2 - سعادة هلال بن أحمد بن لوتاه ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي .

3 - سعادة الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية .

4 - سعادة سعدي مهدي صالح ، رئيس المجلس الوطني العراقي .

كما استمع المجلس في جلسته المسائية إلى كلمات السادة رؤساء المجالس النيابية العربية ورؤساء الوفود البرلمانية المشاركة وكلمة الاتحادات والمنظمات العربية القومية .

وقد شرف سيادة الرئيس القائد صدام حسين ، رئيس الجمهورية العراقية المجلس بحضوره شخصياً في الجلسة الختامية .

وبعد أن رحب بسيادته سعادة هلال بن أحمد بن لوتاه ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، ألقى سيادته في الإجتماع كلمة قومية تاريخية قيمة حلل فيها الأخطار والتحديات التي يتعرض لها الوطن العربي من محيطه إلى خليجه مؤكداً استعداد العراق للوقوف في وجه كل هذه التحديات كما أكد سيادته ضرورة تحقيق التضامن العربي الفعال الذي من شأنه إعادة الأمة العربية إلى المكانة التي تمتعت بها حيث أنها خير أمة أخرجت للناس .

وفي نهاية أعمالهم أصدر البرلمانيون العرب المشاركون في الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي القرار التالي :

إن الاتحاد البرلماني العربي :

- إذا يشعر بقلق بالغ من الحملة الظالمة الموجهة ضد العراق من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واسرائيل ، مستهدفة تشويه صورته وإجهاض إنجازاته الوطنية القومية .

- وإذ يرى أن هذه الحملة الظالمة لاتستهدف العراق فقط وإنما تحاول بكل ماتمتلكه من طاقات وإمكانيات ، أن تبقي الوطن العربي كله أسيراً لحلقة مفرغة من المعاناة والتخلف .

- واذ يؤكد أن التصريحات العراقية الأخيرة ، على لسان سيادة الرئيس صدام حسين ،

انما جاءت في إطار الاحساس بالمسؤولية القومية والوطنية التي تقتضي الدفاع المشروع عن المصالح العراقية والعربية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والغربية المعادية للعراق والامة العربية .

- واذ يرى في هذا السياق ، أن موقف العراق يستند إلى مبدأ حق الدفاع الشرعي عن النفس، وأنه في سعيه للحصول على التقدم العلمي والتكنولوجي يتصرف وفقاً لقواعد القانون الدولي وأصول التعامل بين الدول بما في ذلك قبول مبدأ التفيتش الدولي على الأسلحة بشرط خضوع كافة دول المنطقة ومن ضمنها إسرائيل ، لهذا المبدأ.

- واذ يشدد على أن الهدف من هذه الحملة المعادية هو الحفاظ على التفوق الإسرائيلي على العرب جميعاً بما يعني تكريس الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة وزيادة الهيمنة الغربية الاسرائيلية على المنطقة وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

- واذ يعرب عن شجبه لاتخاذ البرلمان الاوروبي هذه المواقف التي جاءت في بيانه الصادر يوم 1990/4/5 والتي توضح بانه لم يتقصى الحقائق .

- واذ يستلقت النظر إلى التزامن بين تصاعد هذه الحملة مع قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار مدينة القدس موحة عاصمة لإسرائيل ، منتهكاً بذلك كافة القرارات والمواثيق الدولية ، بما يؤكد إتساع المخطط المعادي الرامي إلى ضرب المصالح العربية.

- واذ يتابع بقلق بالغ الحملة المشبوهة ضد الجماهيرية العربية الليبية .

فإنه :

1 - يؤكد وقوف الإتحاد البرلماني العربي بكل قوة وعزم وتصميم إلى جانب العراق في وقفته الصلبة دفاعاً عن الحقوق الوطنية العراقية والكرامة العربية .

2 - يدعو كافة القوى العربية إلى إتخاذ موقف واحد لتأييد ومساندة العراق في مواجهته لتلك الهجمة الشرسة .

3 - يطالب المجتمع الدولي بتفهم الموقف العراقي المنطلق من الحرص على سيادة السلام وتأكيد الالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية مع الأخذ في عين الإعتبار مقتضيات التوازن الاستراتيجي في المنطقة وضرورة الحفاظ على الأمن القومي لكل الدول بها .

4 - يدعو المجتمع الدولي إلى ممارسة كل الضغوط الممكنة على إسرائيل كي توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وإعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل .

5 - يدعو المجتمع الدولي إلى ممارسة كل أشكال الضغط الممكنة لكي تخضع إسرائيل منشآتها النووية لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة النووية .

6 - يدعو إلى اجتماع بين البرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني العربي لتبادل وجهات النظر بالموضوعية الواجبة ، توضيحاً لحقائق الموقف في المنطقة ، لفتح السبيل لحوار إيجابي للمصلحة المشتركة للمجموعتين العربية والأوروبية .

7 - يستنكر بشدة ويدين القرار الصادر عن البرلمان الأوروبي بتاريخ 1990/4/5 باعتبار ذلك تدخلاً في شؤون العراق الداخلية ، ويدعو إلى إعادة النظر فيه وضرورة تقصي الحقائق قبل إتخاذ أي قرار يخص المنطقة .

8 - استمرار للحوار الذي بدأه وفد الكونغرس الأمريكي مع سيادة الرئيس صدام حسين في بغداد والذي تفهم فيه هذا الوفد حقيقة الموقف العراقي والعربي وسلامته ، فإن الاتحاد البرلماني العربي يدعو إلى فتح حوار بينه وبين الكونغرس الأمريكي للمساهمة في إبراز الحقيقة وإحقاق السلام والأمن في المنطقة .

9 - يدين قرار مجلس الشيوخ الأمريكي القاضي باعتبار مدينة القدس موحدة عاصمة لإسرائيل ويدعوه إلى إعادة النظر فيه ذلك أن هذا القرار يساهم في زيادة التوتر ويبعد فرص السلام عن المنطقة فضلاً عن أنه يتناقض مع قرارات الأمم المتحدة .

10 - يدعو المجتمع الدولي إلى التنديد بتوطين المهاجرين اليهود السوفييت وغيرهم في الأراضي العربية المحتلة والعمل على وقف ذلك باعتباره منافياً للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والإستقلال وإنشاء دولته الفلسطينية فوق أرضه بقيادة مثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

11 - يحث البرلمانات العربية على تنشيط إتصالاتها مع البرلمانات الأوروبية لتوضيح الحقائق ، حرصاً على تواصل التعاون الأوروبي العربي ، خدمة للمصالح المشتركة لشعوب المنطقتين .

12 - يدين بشدة الحملة المحمومة ضد الجماهيرية العربية الليبية قيادة وشعباً ويعتبرها محاولة فاشلة لإخضاع ليبيا ومنعها من الاضطلاع بدورها القومي الداعم لقضايا الشعب العربي ، كما يستنكر بشدة العمل التخريبي الذي تعرض له معمل الأدوية بالرابطة ويعرب عن تأييده ودعمه للشعب الليبي وقيادته .

وفي ختام أعمالهم وافق البرلمانون العرب المشاركون في أعمال الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي على إرسال برقية شكر وإمتنان وتأييد ومساندة لسيادة الأخ صدام حسين ... رئيس الجمهورية العراقية ...

كما وافقوا على إرسال برقية إلى رئيس البرلمان الأوروبي تتضمن موقف الاتحاد البرلماني العربي عقب القرار الظالم الذي أصدره البرلمان الأوروبي ، كما يعبرون عن شكرهم الخالص للمجلس الوطني العراقي ولرئيسه الأخ سعدي مهدي صالح على كرم الضيافة

وحسن الوفادة وعلى تأمين كل الظروف الملائمة التي ساهمت في إنجاح هذه الدورة .
يكلف المجلس الأمانة العامة للإتحاد البرلماني العربي بالعمل على إيصال هذا القرار إلى
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو وملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية كافة وإلى جميع
برلمانات العالم والمنظمات البرلمانية الجهوية والقارية .

بغداد في 19/4/1990

